

رأي أهل الصرف في النسب (دراسة وصفية استقرائية تحليلية)

أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة غرب كردفان

د. وديع قسم الله عبد الفتاح عبد الله

أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة غرب كردفان

د. محمد علي حريكة عبد الله

أستاذ مشارك - كلية العلوم الإسلامية
واللغة العربية - بجامعة غرب كردفان

د. فهمي الزين صالح بوكساوي

مستخلص:

اشتملت هذه الدراسة على ثلاث مسائل: الأولى تعريف النسب والمنسوب إليه ، والشبهه بين ياء النسب وتاء التأنيث ، وياء النسب أهـي حرف أم اسم، وآراء الكوفيين في النسب والرد عليهم. والمسألة الثانية النسب إلى المقصور والمنقوص، الممدود، المثني، الجمع ، وإلى فعيلة وفُعيلة وفُعولة، المركب، محذوف اللام ، على الموضوع ، وإلى محذوف الفاء. أما المسألة الثالثة شواذ النسب. لقد وقع اختيار الباحثين لهذه الدراسة الموسومة بـ (رأي أهل الصرف في النسب «دراسة وصفية استقرائية تحليلية» ؛ لأسباب كثيرة منها: أنَّ النسب يُعدُّ باب من الأبواب المهمة في الصرف العربي. وتعلق الأحكام الفقهية الخاصة به بالقواعد الصرفية. وتهدف هذه الدراسة إلى الجمع المادة الصرفية وترتيبها. ثم الوقوف على آراء الصرفيين والفقهاء والمفسرين ومذاهبهم في هذه المسائل المنسوبة إليهم. اتبع الباحثون في هذه الدراسة الصرفية الخاصة بالنسب المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي. وبعد الوقوف على آراء الصرفيين والفقهاء والمفسرين فقد توصلنا إلى أهم النتائج على سبيل المثال: أنَّ النسب يضيف إلى اللغة العربية ثروة لغوية ضخمة عن طريق الكلمات المنسوبة إليها وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة كلمات اللغة العربية. النسب يؤدي إلى توضيح الأشياء أو تخصيصها؛ وذلك بنسبته إلى موطنه أو طائفته ، أو العلم الذي اختص به ، أو إلى عمله ، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها ، فتقول: «سودانيٌّ» نسبة إلى الموطن، و«عربيٌّ» نسبة إلى العروبة ، و«نحويٌّ أو صرفيٌّ» نسبة إلى العلم الخاص به ، و«جوهريٌّ» نسبة إلى صناعته ، وتقول: هذا العمل «فنيٌّ» فننسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة. المنسوب ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها. يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة ، فيرفع الظاهر والمضمر ، على أن يكون مرفوعه نائب فاعل ، نحو: الحديقة أندلسيٌّ نظامها ولكن أشجارها سودانية.

The opinion of the exchange people on the lineage (descriptive, inductive, and analytical study)

Dr. Wadia Qismallah Abdul-Fattah Abdullah – Associate Professor at West Kordufan University – College of Education – Specialization (Grammar and Morphology).

Dr. Mohammed Ali Harika Abdullah – Associate Professor at West Kordufan University – College of Education – Specialization (Grammar and Morphology).

Dr. Fahmi El-Zain Saleh Abu Kasawy – Associate Professor at West Kordufan University – College of Islamic Sciences and Arabic Language – Specialization (Grammar and Morphology).

Abstract:

Praise be to God for his abundant bounties, and prayers and peace be upon the Seal of His Prophets, his family, his companions, and those who followed them in goodness until the day they met him. This study included three issues: the first is the definition of lineage and what is attributed to it, the similarities between the lineage and the femininity, the lineage Ya is a letter or a noun, and the opinions of the Kufics in lineage and responding to them. The second issue is the attribution to the short and incomplete, the elongated, the two-way, the plural, and to the effective, the potency, the participle, the compound, the omitted lam, the subject, and the omitted fa. The third issue is abnormal proportions. The researchers chose for this study, which is tagged with (the opinion of the morphologists in the ratios, “a descriptive, inductive and analytical study” for many reasons, including: that ratios is one of the important chapters in Arabic morphology. Jurisprudential rulings related to morphological rules. This study aims to collect and arrange the morphological material. Then stand on the opinions of the morphologists, jurists and commentators and their doctrines in these issues attributed to them. After examining the opinions of morphologists, jurists and commentators, we reached the most important results, for example: that the lineage adds to the Arabic language a huge linguistic wealth through the words attributed to it, and this in turn leads to an increase in the words of the Arabic language. Ratio leads to clarification or appropriation of objects; And that is in relation to his homeland or sect, or the knowledge that is specific to him, or to his work, or to one of his attributes, or to other aspects of life and its faces and actions, so she says: “Sudanese” in relation to the homeland, and “Arab” in relation to Arabness.

And “grammatical or morphological” is in relation to the science that is specific to it, and “essential” is in relation to its manufacture, and it says: This work is “artistic,” so you attribute it to one of its apparent qualities. The attributable is what is attached to the end of it, y, stressed, and the one before it is broken to indicate its attribution to the abstract from it. The subject works as a suspicious adjective, so the apparent and the implied are raised, provided that the nominative is a passive active, towards: The garden is Andalusian in its order, but its trees are Sudanese. In this morphological study of proportions, the researchers followed the descriptive, inductive-analytic approach. The researchers recommend going back and researching the lineage section, especially with regard to the jurisprudence rulings related to it.

مقدمة:

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم أفصح العرب لساناً وأبينهم نطقاً، فالصرف هو العلم الذي يهتم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير عن طريق الإبدال والإعلال أو الزيادة والنقصان أو توليد المفردات بالنسب والتصغير والاشتقاق. وعلم التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية؛ لأنه ميزان العربية، وبه يُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها أو النواقص المحتاج إليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق مثلاً إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف؛ وذلك نحو قولهم: إن المضارع من فَعَلَ لا يجيء إلا على يَفْعَل بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنساناً يقول: كَرُم يكرم بفتح الراء من المضارع، لقضيت بأنه تارك لكلام العرب، سمعتهم يقولون: يكرم أو لم تسمعهم؛ لأنك إذا صح عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيت بأنها مضمومة في المضارع أيضاً قياساً على ما جاء. ولم تحتج إلى السماع في هذا، وإن كان السماع مما يشهد بصحة قياسك. ومن ذلك أيضاً قولهم: إن المصدر من الماضي إذا كان على مثال أَفْعَل يكون مُفْعَلاً - بضم الميم وفتح العين - نحو: أدخلته مُدْخَلاً، وأخرجته مُخْرَجاً، ألا ترى أنك لو أردت المصدر من أكرمته على هذا الحد لقلت: مُكْرَماً قياساً، ولم تحتج فيه إلى السماع، وكذلك قولهم: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما يُنْقَل ويُعْمَل به فهو مكسور الأول، نحو مطرقة ومروحة، إلا ما استثنى من ذلك. فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، والنسب أيضاً إضافة ياء مشددة مكسورة ما قبلها لتعطي معنى آخر، ولا يعلم ذلك إلا عن طريق التصريف، فهذا ونحوه مما يُستدرك من اللغة بالقياس.

لقد وقع اختيار الباحثين لهذه الدراسة الموسومة بـ(رأي أهل الصرف في النسب «دراسة وصفية استقرائية تحليلية»؛ لأسباب كثيرة منها:

1. يُعدّ باب النسب من الأبواب المهمة في الصرف العربي.
2. تعلق الأحكام الفقهية الخاصة بالنسب بالقواعد الصرفية.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى:

1. جمع المادة الصرفية وترتيبها.
2. الوقوف على آراء الصرفيين ومذاهبهم في المسائل الخاصة بالنسب.
3. الوقوف على آراء الفقهاء ومذاهبهم في المسائل.
4. التحقق من أقوال الصرفيين والفقهاء المنسوبة إليهم.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي لوصف هذه الظاهرة والمنهج التحليلي لها.

النسب:

المسألة الأولى: تعريف النسب:

المنسوب: هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها نحو: هاشمي ، بصري ، قيمي ، وتصير الياء حرف إعراب علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث⁽¹⁾.

المنسوب إليه: هو الاسم المجرد من ياء النسب المشددة المكسور ما قبلها.

النسب: هو إلحاق ياء مشدود مكسور ما قبلها إلى الاسم المجرد.

ويسمى الصرفيون النسب (النسبة) ويسمونها سيبويه (الإضافة) وهو ما ينسب على قبيلة أو بلدة أو صنعة أو غير ذلك مما يقال نسبته إلى بني فلان إذا عزوته إليهم فهي إضافة. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

ياءٌ كيا الكرسيّ زادوا للنسب *** وكلُّ ما تليه كسرُهُ وَجَبَ⁽²⁾

أغراض النسب:

الغرض من النسب هو توضيح المنسوب أو تخصيصه ؛ وذلك بنسبته إلى موطنه أو قبيلته أو العلم الذي اختص به أو عمله أو صفة من صفاته أو نحو ذلك ، فتقول: سوداني نسبة إلى الوطن ، والفعل نحو القيام والإكرام أو الصنعة نحو البزاز والعطار والنسب نحو بصري وهاشمي نسبة إلى القبيلة ، ونحوي نسبة إلى العلم⁽³⁾.

وهو أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من أهل تلك المدينة أو الضيعة.

فائدته: فائدة الصفة.

زيادة ياء النسب:

فإن قيل لما كانت الياء هي المزيدة دون غيرها (الألف والواو) فالجواب أن القياس كان يقتضي أن تكون أحد حروف المد واللين هي المزيدة لخفتها ؛ ولأنها مألوف زيادتها إلا أنهم لم يزدوا الألف لئلا يصير الاسم مقصوراً فيمتنع من الإعراب ، وكانت الياء أخف من الواو فزيدت.

مشابهة تاء التأنيث لياء النسب:

1. التاء علامة لمعنى التأنيث ، كما أن الياء علامة لمعنى النسب ، وكل واحد منها يمتزج بما يدخل عليه حتى يصير جزءاً منه.
2. ينتقل الإعراب إلى الحرفين ، فتقول: هذا رجل بصريّ ، ورأيتُ رجلاً بصرياً ، ومررتُ برجلٍ بصريّ ، كما تقول هذه امرأةٌ قائمَةٌ ، ومررتُ بامرأةٍ قائمَةٍ ، فكل واحدٍ من الزائدتين أي: الياء في النسب ، والتاء في المؤنث حرف إعراب لما دخل في الاسم وصارا بمنزلة الجزء منه خلا فيه.
3. إنّ العامة أحدثت في كل واحدٍ من المنسوب وتاء التأنيث معنى لم يكن ، فصار الاسم بالعلامة مركباً ، والعلامة فيه من مقوماته ، فتنزلت العلامة في كل واحدٍ منهما منزلة أداة التعريف في الرجل والغلام ، فكما أن الألف واللام جزء مما دخلتا فيه ، فكذلك ياء النسب وتاء التأنيث.
4. إنّ التأنيث يكون حقيقياً وغير حقيقي ، فكذلك النسب يكون حقيقياً وغير حقيقي ، فمثال التأنيث الحقيقي ما كان مسماه مؤنثاً فدخلت العلامة في اسمه للإيذان بذلك نحو: (فاطمة) ، وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ دون مدلوله ، نحو: قرية ، عرفة. ومثال النسب الحقيقي: وهو ما كان مؤثراً أي دالاً على نسبة إلى جهة من الجهات كالأب ، والبلدة ، والصناعة ، ونحو: هاشميّ ، وبصريّ ، وملحميّ. وغير الحقيقي ما لا يدل على نسبته إلى شيء مما ذكر ، بل يكون اللفظ كلفظ المنسوب بأن يكون في آخره زيادة النسب ، نحو: كرسيّ ، وبردي ، ألا ترى أن كرسيّاً من كرسي ليس باب ولا بلدة مما ينسب إليه ، وإنما هو شيءٌ تعلق باللفظ دون مدلوله⁽⁴⁾.
5. كما يفصل بتاء التأنيث بين المفرد والجمع نحو: «تمر - تمرّة» ، «نخل - نخلة» ، كذلك يفصل بينها بياء النسب ، نحو: «روم - روميّ ، وزنج - زنجيّ ، ومجوس - مجوسيّ».

أسباب تشديد ياء النسب:

إنما كانت ياء النسب مشددة لأمرين:

1. حتى لا تلبس بياء المتكلم ، فياء المتكلم مبنية على السكون ، وهذه ستكون مبنية على السكون إذا لم تُشدد.
2. إنها لو لحقت خفيفة ، وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة ، والكسرة كما ثقلتا على القاضي والداعي ، وكانت معرضة للحذف إذا دخل عليها التنوين فحسوها بالتضعيف ، ووقع الإعراب على الثانية فلم تثقل عليها ضمة ولا كسرة ؛ لسكون الياء الأولى.

سبب كسر ما قبل ياء النسب:

وإنما كان ما قبلها مكسوراً لأمرين:

1. إنها حرف مد ساكنة ، وإنما صُوعِفَتْ خوف اللبس ، وحرف المد لا تكون حركة ما قبله إلا من جنسه وهي الكسرة.

2. لما وجب تحريك ما قبلها لسكونها ولم يفتح لثلا يلتبس بالمثلث فكانت الكسرة أخف من الضمة فعدلوا إليها.

ياء النسب اسم أم حرف؟:

إنها حرف كـ«تاء» التأنيث لا موضع لها من الإعراب. وذهب الكوفيون إلى أنها اسم في موضع مجرور بإضافة الأول إليه ، واحتجوا بما يحكى عن العرب «رأيتُ التميميَّ تيم عُدِّي» بجر «تيم» الثاني ، وجعلوه بدلاً من الياء في التيميّ ؛ وإذا كان بدلاً منه كان اسماً ؛ لأن حكم البديل المبدل منه.

الرد على أقوال الكوفيين:

قولهم فاسد ، من قبل قيل أن الياء حرف معنًى دالٌّ على معنى النسب ، كما أن التاء حرف دال على معنى التأنيث ، وليست كناية عن مسمى فيكون لها موضع من الإعراب. وأما ما حكوه من قولهم «رأيتُ التميميَّ تيم عُدِّي» فإن صحت الرواية فهو محمول على حذف المضاف كأنه لما ذكر التيميّ دلّ ذكره إياه على «صاحب» فأضمره للدلالة عليه ، فكأن قال: «صاحب تيم عديّ» أو «ذا تيم عديّ» ثم حذف المضاف وأبقى المضاف إليه على حاله من الإعراب.

التغيير الذي تحدثه ياء النسب في المنسوب:

إنَّ النسب يحدث في الاسم المنسوب تغيرات منها:

1. زيادة ياء النسب في آخره وكسرة ما قبلها ، وجعل الياءين منتهى الاسم وحرف إعراب.
2. تغيير المعنى ، ألا ترى أنك إذا نسبت إلى علم استحال نكرة نحو: أحمد أحمديّ فتدخله أداة التعريف كالتثنية والجمع.
3. صار صفة بمنزلة الاسم المشتق بعد الجمود ويرفع ظاهراً بعده إمّا مظهرّاً ، وإما مضمراً ، فتقول: مررتُ برجل تميميّ أبوه ، وآخر هاشميّ أخوه.

النسب إلى ما فيه تاء التأنيث:

إذا نسبت على اسم في آخره تاء التأنيث فاحذفها⁽⁵⁾ ، ولا يجوز غير ذلك ، فتقول في النسب إلى البصرة: بصريّ ، وإلى مكة مكّيّ ، وإلى الكوفة كوفيّ ، وهكذا ، وإنما أسقطت التاء من النسب؛ لأننا لو بقيناها في الاسم على ما كانت عليه قبل النسب لوجب أن تقول: بصريّ ، ومكّتيّ ، وكوفتيّ في الرجل الذي ينسب على هذه المواضع ، ولزمنا أن نقول إذا نسبنا امرأة إلى ما فيه تاء تأنيث بصرية ، وكوفتيّة ، ومكّتيّة فكان يُجمع في الاسم الواحد تاءان للتأنيث ؛ وذلك لا يجوز ، وأيضاً فإن ياء النسب لما كانت متشابهة لتاء التأنيث من الجهة المتقدمة لم يجمع بينهما كما لم يجمع بين علامتي نسبة.

المسألة الثانية: النسب إلى الاسم المقصور⁽⁶⁾:

الاسم المقصور هو الاسم الذي آخره ألف لازمة مفتوحة ما قبلها. والألف لا تكن أصلاً في الأسماء المتمكنة، ولا في الأفعال أيضاً إنما تكون بدلاً من حرف أو زائدة، فالبديل من حرف الواو نحو: عصا، ومنا، والدليل على ذلك عصوان، ومنوان، والبديل من حرف الياء نحو: رحي، وحصي، والدليل رحيان، وحصيان.

إذا كانت الألف على ثلاثة أحرف فإنها تقلب واواً سواء أكانت من بنات الواو أو من بنات الياء نحو: عصا عَصَوِيّ، ورحا رَحَوِيّ؛ وذلك لأنك أدخلت ياء النسبة، ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً، والألف لا تكون إلا ساكنة فاحتاجوا إلى حرف يكسر فقلبوها واواً، وكرهوا الياء في ذوات الياء؛ لأنهم لو قلبوها ياء لقالوا: رَحِيّ، وفتيّ فكانت تجمع ثلاثة ياءات، وكسرة في الياء الأولى؛ وذلك مما يستقل. أما إذا كانت الألف على أربعة أحرف والحرف الثاني ساكن فلا تخلص الألف في آخره من أن تكون منقلبة، أو زائدة للتأنيث، نحو: حبلى، وسكرى، وعطشى، وحزوى «اسم موضع في الحجاز» فيجوز فيها ثلاثة حالات:

1. الأجود حذف الألف فيقال: حُبْلِيّ، وسُكْرِيّ، وعَطْشِيّ؛ وذلك لأنهم شبهوا ألف الاثنين بتاء التأنيث في الحذف فحذفوها كحذفها.
 2. يجوز مدّها، فيقال: حبلأويّ، سكرأويّ تشبيهاً بالمؤنث الممدود، نحو: حمراء، وصفراء.
 3. يجوز قلب الألف واواً، فيقال: حبلويّ، وسكرويّ، كما يقال كسرويّ شبهوها بالمنقلبة في نحو: ملهى ملهويّ، مغزى مغزويّ.
- أما إذا كانت الألف لغير التأنيث، وهي على أربعة أحرف، والرابع ألف مقصورة وثانيها ساكن، ففي المنقلبة نحو: ملهى، ومغزى، ومحيا، وأعشى، ثلاثة أوجه⁽⁷⁾:
1. الأجود أن تقلب الألف واواً، فيقال في النسب: ملهى ملهويّ، وإلى مغزى مغزويّ، وإلى محيا محيويّ؛ وذلك لأنها بدل من اللام، فكان حكمها حكم عصا، ورحا.
 2. أن تمدّ الألف وهو ضعيف، فتقول: ملهاويومغزأوي، تشبيهاً بالزائدة الممدودة للتأنيث.
 3. أن تحذف الألف فتقول: ملهْي، مغزْي تشبيهاً بألف التأنيث المقصورة، نحو: حبلى وسكرى.
- أما إذا كانت الألف خامسة فالصحيح أن تحذف، نحو: حُبَارِيّ حُبَارِيّ، ومستشفى مستشفى، وكذلك تحذف إذا كانت الألف رابعة والثاني متحرك؛ لأن الحركة في الحرف الثاني بمنزلة الحرف. ألا ترى أن من يصرف هنداً، ودعداً لا يصرفسَقَر وقَدَم علمين؛ لأن الحركة فيه صيرته في حكم زينب وسعاد؛ فذلك قال: «هو في حكم حباريّ» يعني تصير الألف في آخره في حكم الخامسة، لتحرك حرف وهي فيه نحو: كسلا كسليّ، جمزى جمزيّ، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله⁽⁸⁾:

ومثله ممّا حوَاهُ احذف وتا	تأنيث أو مدّته لا تثبتا
وإن تكن تربّع ذا ثانٍ سكن	فقلبها واواً وحذفها حسن

النسب إلى المنقوص:

المنقوص هو ما كان في آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها. إذا كانت الياء الثالثة قبلها كسرة نحو: عمٍ وشجٍ فإنك تبدل من الكسرة فتحة ثم تقلب الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير في حكم التقدير عمًا وشجًا، ثم تقلب الألف واوًا، فتقول عموي وشجوي.

أما إذا كانت رابعة فهي عند سيبويه حذف الياء؛ لالتقاء الساكنين، تقول في: قاضٍ، ورامٍ، ورجل يسمى «يرمي» قاضيٍّ، راميٍّ، فيرمي فكان الأصل أن تقول: قاضيي، وراميي، ويرميي كما تقول في النسب إلى حاكم حاكمي إلى يضرب يضري غير أنهم استثقلوا الكسرة على الياء المكسورة ما قبلها فحذفوها ثم حذفوا الياء لسكونها، وسكون الياء الأولى من ياء النسب. ويجوز أن تقلبوا واوًا نحو: قاضوي. وإن كانت الياء خامسة فصاعدًا وجب حذفها نحو: معتديٍّ، ومستعلٍ مستعلي. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

لشبهها الملحق والأصلي ما لها وللأصلي قلبٌ يُعتمى
والألف الجائز أربعاً أزل كذاك يا المنقوص خامساً عُزِل
والحذف في الياء رابعاً أحقُّ من قلبٍ وحتَمَ قلبٌ ثالثٌ يَعْنُ⁽⁹⁾؛
وإذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها نحو: «شجوي، وقاضوي»، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وأولِ ذا القلب انفتاحاً وفَعِلَ وفُعِلَ عَيْنَهُمَا افْتَحَ وفَعِلَ⁽¹⁰⁾

نسب الاسم الممدود:

- الممدود: هو اسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة؛ وذلك على أربعة أضرب:
1. ضربٌ همزته أصلية نحو: قرأ، ووضأ، وهو من قرأت ووضأت، والوضاء الجميل.
 2. ضربٌ همزته منقلبة عن حرف أصلي نحو: كساء ورداء، وأصله كساو، ورداي.
 3. ضربٌ همزته منقلبة عن ياء زائدة نحو: علباء، وحرباء، ويدل على أن الهمزة فيه من الياء، وذلك نحو قولهم: درحاية، ودعكاية لما اتصل بها من تاء التأنيث فظهرت الياء، وإنما كانت منقلبة عن همزة؛ لكونها طرفاً، فلما اتصلت بها تاء التأنيث وبنيت على التأنيث خرجت أن تكون طرفاً.
 4. الضرب الرابع ما كانت همزته منقلبة عن ألف التأنيث، نحو: حمراء، صفراء؛ ولذلك لا ينصرف. والضروب الثلاثة الأولى تنصرف.

فإذا نسبت إلى مكان منصرفاً من ذلك فالباب فيه إقرار الهمزة، أي تركها كما هي، فتقول: وضائي، وكسائي، وردائي، ويجوز في الهمزة المنقلبة عن أصل أن تقلب واوًا، فتقول: وضايي، وكساويي، وردايي، فإذا نسبت إلى ما لا ينصرف أي: ما كانت فيه الهمزة للتأنيث، نحو: حمراء، وصفراء، فالباب أن تقلب الهمزة واوًا فيه، فتقول: حمراوي، وصفراوي، وإنما قلبت فيه الهمزة واوًا ولم تبق على حالها لئلا تقع علامة التأنيث حشواً، وإذا وقعت حشواً لم تحذف؛ لأنها لازمة

تتحرك بحركات الإعراب فهي حمية بالحركة ، ولما لم يجر حذفها وجب تغييرها فقلبت واواً ، ثم قالوا في النسب إلى علباء وحرباء ، علباوي وحرباوي فأبدلوا هذه الهمزة واواً ، وإن لم تكن للتأنيث لكنها شابها حمراء وصفراء بالزيادة فحملوها عليها. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وهَمْزٌ ذِي مدِّ ينال في النسب *** ما كان في ثنيةٍ له انتسب⁽¹¹⁾

النسب إلى مكسور العين:

إذا كان الاسم المنسوب إليه على ثلاثة أحرف وثانيه مكسورٌ، فإذا نسبت إليه فتحت ثانيه بقصد التخفيف ، فتقول في: تمر مَرِي ، وإبل إِبْلِي ، وشقرة شَقْرِي ، ودئل دَوْلِي ، ولو سميت رجلاً بـ«ضرب» ونسبت إليه لقلت ضَرِي ، وإنما فتحوا العين استثقلاً لتوالي الكسرتين والياءين في اسم ليس في حرف مكسور إلا واحد⁽¹²⁾. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَأَوَّلُ ذَا القلب انفتاحاً وفَعِلٌ *** وفُعِلَ عَيْنُهَا افتح وفِعِلٌ⁽¹³⁾

النسب إلى ما فيه ياء مشددة:

إن كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبقة بأكثر من حرفين ووجب حذفها ، نحو: شافعي النسب إليه شافعي ، ومرمي النسب إليه مرمي ، فيكون لفظه بعد النسب مثل لفظه قبل النسب ، كأنهم شبهوا لفظه بالمنسوب ، إلا أن التقدير مختلف وذلك أنك إذا حذفت لياء الأولى للنسب أحدثت ياءً أخرى غيرها ؛ لأنه لا يجمع بين علامتي النسب كما لا يجمع بين علامتي التأنيث مع ما في ذلك من ثقل اجتماع أربع ياءات. وإن كانت إحدى الياءين أصلاً والأخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منها ، ويبقى الأصلية ويقلب الثانية واواً ، فيقول في: مرممرموي ، وفي مقضي مقضوي ، والمختار أن تحذف الياء المشددة وتأتي بياء النسب سواءً كانتا زائدتين أو غير ذلك. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وقيل في المَرْمِي مَرْمُوي *** واختير في استعمالهم مَرْمِي⁽¹⁴⁾

وإذا كانت الياء المشددة مسبقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واواً ، وإن كانت الثانية ياءً تبقى كما هي نحو: حي حيوي ، وإن كانت الثانية واواً تبقى أيضاً كما هي نحو طي طوي ؛ لأنه من طويت. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: ونحو حي فتح ثانيه يجب *** وارده واواً إن يكن عنه قلب⁽¹⁵⁾ وإن كانت الياء المشددة في الاسم قبل آخره يفك الإدغام ، وتحذف الياء المتحركة ، فتقول في: أسيد وحُمير ، أسيدي وحُميري ، ومثله: سيد وهين سيدي وهيني ، وإنما حذفوا الياء لثقل الاسم باجتماع ياءين وكسرتين بعدهما ياء النسب «الإضافة» فثقل عليهم اجتماع هذه المتجانسات فحذفوا الياء تخفيفاً ، فخصوا المتحركة بالحذف ؛ لأنه أبلغ في التخفيض ؛ لأن الاسم ينقص ياءً فيحذف ، ولو حذفوا الياء الساكنة ل بقيت الياء مكسورة فتتوالى الكسرتان ؛ ولأنهم يقولون قبل النسب: ميّت وميّت ، وهينوهين فيخففون الياء المتحركة استثقلاً ، فإذا نسبوا التزموا التخفيف على هذا المنوال.

أما كلمة طيّي فنسبوا إليها وقالوا طائي ، والقياس طيّي ، فجعلوا مكان الياء ألفاً تخفيفاً ، ويقول سيبيوه وما ذاك إلا فراراً من اجتماع الأمثال والأشباه ، وهو الياء والكسرة وياء النسب.

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وشذ طائي كَذَاكَ يَا جَلَّ *** وَلَمْ يَعْل قاُولوا تقاُولوا⁽¹⁶⁾

وشذ طائي في طَيِّء، إلا إذا قيل بحذف الياء الأولى، وقلب الثانية، وألّفاً.

النسب إلى المثنى وجمع التصحيح:

لا تثبت نون التثنية والجمع مع ياء النسبة؛ وذلك إذا سمينا رجلاً بمثنى نحو: زيدان، أو مجموع جمع السلامة نحو: مسلمون ففيه مذهبان:

أولاً- وهو الأجود أن تحي الإعراب قبل التسمية، فتقول: هذا زيدان ضاحكاً، ورأيت زبيدين قائماً، ومررت بزبيدين جالساً فتعربه بالحروف ما كان إعرابه قبل التسمية بها، فعلى هذا إذا نسبت حذف علامة التثنية والجمع فتقول: هذا زبيدي، ورأيت زبيداً، ومررت بزبيدي، وهذه سلمى، ورأيت مسلمياً، ومررت بمسلمي؛ وذلك لأنك لو أبقيتهما وقلت مسلموني مسلماني، لجمعت في الاسم الواحد بين إعرابين أحدهما بالحروف، والآخر بالحركات الكائنة على ياء النسب.

ثانياً- ألا تحكي الإعراب بعد التسمية، وتجري الإعراب في التثنية على النون، وتجعل قبل النون الفاء لازمة، وتجعله من قبيل عثمان ومروان، فتقول: هذا مسلماً، ورأيت مسلماً، ومررت بمسلمين، وتقول في الجمع: هذا مسلمين، ورأيت مسلميناً، ومررت بمسلمين، فعلى هذا تكون النسبة إليه بإثبات علامة التثنية والجمع من غير حذف شيء منها، فتقول: هذا زيداني، ورأيت زيدانيّاً، ومررت بزبيداني، وتصرفه عند الاتصال بياء النسبة به. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وعَلَّمُ التثنية احْدَفُ لِلنَّسَبِ *** ومثل ذا في جمع تصحيح وَجَبَ⁽¹⁷⁾

وقد جاء في أسماء الأمكنة ما هو على طريق التثنية كما جاء فيها ما هو على طريقة الجمع، قالوا: سُبَّعان وهو اسم مكان كأنه تثنية سبع. ومنه قول الشاعر:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بالسَّبَّعَانِ *** أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلْوَانِ⁽¹⁸⁾

فأعرب سُبَّعان بالحركات الظاهرة، والنسب إليها بالألف سبعاين.

وأما نحو: قنسرين وفلسطين وماكسون فهذه الأسماء كلها من قبيل ما سمي يجمع وفيه مذهبان:

- منهم من يجعل الإعراب في النون ويلزمه الياء فيقول هذا قنسرين، ورأيت قنسرين، ومررت بقنسرين، فعلى هذه اللغة لا تحذف منه شيئاً إذا نسبت إليه، فتقول: هذا قنسريني، ورأيت قنسريناً، ومررتبقنسريني.

النسب إلى فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ:

ومن التغيير اللازم حذف الياء والواو من فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ؛ وذلك إذا نسبت إلى مثل حنيفة وربيعة وجهنة فتقول: «حنفي وربعي وجهيني» وتعمل ثلاثة أشياء تحذف تاء التأنيث ثم ياء فَعِيلَةٍ وتنقله من مكسور العين إلى مفتوح العين.

أما حذف تاء التأنيث ، وأما حذف الياء فلأنها في نفسها مستقلة مع كونها زائدة ، وقد حصل في الكلمة أسباب أوجبت ثقلها ؛ وهو أنه اجتمع فيها ياء فَعِيلَة أو فُعِيلَة مع كسر ما قبل النسبة ، وياء النسبة ، وكل ذلك من جنس واحد فاستثقل اجتماعها ، والنسب باب تغيير فحذفوا الياء تخفيفاً. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَفَعَلِي فِي فَعِيلَةِ التَّزْمِ *** وَفَعَلِي فِي فَعِيلَةِ حُتْمِ⁽¹⁹⁾

أما إذا كان على وزن فَعِيل أو فُعِيل معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فنقول في «عديّ عدويّ» ، وفي «فُصي قصويّ» ، كما تقول في: «أُمَيَّة أمويّ» ؛ وذلك لأن آخره ياء مشددة وهما ياءان في الحكم ، والياء الأولى زائدة في «عديّ» وفي «فُصي» الياء الأولى ياء التصغير ، والثانية لام الكلمة ، فإذا نسبت إليه ألحقته ياء النسب وهي مشددة بياءين فيتوالى في آخر الكلمة أربع ياءات فتثقل فعمدوا إلى الياء الزائدة مع ياء التصغير فحذفوها ، فبقي بعد الحذف ثلاثة أحرف مفتوح ما قبل الياء ، ولما انفتح ما قبلها انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلبت الألف واواً ما تقلب في النسب.

أما إذا كان فَعِيل وفُعِيل صحيح اللام لم يحذف شيء منهما ، فنقول في: «عَقِيل عَقيليّ» وفي «عَقِيل عَقيليّ» ما حذفت منه الياء في مثل هذا فهو شاذ خارج عن القياس نحو: «ثقيف ثقفيّ» و «سليم سليميّ». وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرِيًّا *** مِنَ الْمَثَالِينَ بِمَا التَّاءُ أُولِيًّا⁽²⁰⁾

أما إذا كان مضاعفاً أو معتل العين فإنك لا تحذف الياء منهما نحو: شديدة وطويلة وجليلة ، فنقول: «شديديّ وطويليّ وجليليّ» ؛ لأنك لو حذفت الياء لوجب أن يقال: شديديّ فتجمع حرفان من جنس واحد وهو ما يستثقلونه ، وكذلك لو نسبت إلى طويلة يوجب التصريف بمعنى أن الواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً⁽²¹⁾. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَقَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ *** وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ⁽²²⁾

وما شذ قالوا في سليمة سليميّ ، وفي عميرة عميريّ ، وقال يونس وهذا قليل ، وقالوا في سليقة سليقيّ ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ *** وَلَكِنْ سَلِيقِيٍّ أَقُولُ فَأَعْرَبُ⁽²³⁾

وأما «فَعُولَة» فحكمها في النسب عند سيبويه حكم فَعِيلَة فتسقط الواو كما تسقط الياء ويُفتح عين الفعل المضمومة كما فتح المكسورة نحو: «شُوءَة شُنئيّ» ؛ وذلك أنه قد وُجد في «فَعُولَة» من الثقل ما وُجد في «فَعِيلَة».

وأما أبو العباس بن المبرد فإنه كان يخالفه في هذا الأصل ويجعل «شُنئيّاً» من الشاذ فلا يجوز القياس عليه.

النسب إلى المركب بأنواعه:

إذا نسب إلى الاسم المركب فإن كان مركباً تركيب جملة أو تركيب مزج حُذف عجزه ، وألحق صدره ياء النسب ، فنقول في تأبط شرّاً: «تأبطيّ» ، وفي بعلبك «بعلبيّ» ، وإن كان مركباً تركيب

إضافة فإن كان صدره ابناً أو أباً ، أو كان معرفاً بعجزه حُذِف صدره وألحق عجزه ياء النسب ، فتقول في ابن الزبير: «زبيري» ، وفي أبي بكر «بكري» ، وفي غلام زيد «زيدي» فإن لم يكن كذلك ، فإن لم يُحَف لبسٌ عند حذف عجزه ونسب إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس «امري» وإن خيف لبس حُذِف صدره ونسب على عجزه ، فتقول في عبد الأشهل وعبد القيس: «أشهلي» وقيسي». وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

ما لم يُحَف لبسٌ كعبدِ الأشهل⁽²⁴⁾ ما رُكِبَ مزجاً ولشانٍ مَّما
إضافةً مبدوءةً بابنٍ أو اب أو ماله التعريف بالثاني وَجَبَ
فيما سوى هذا انسبٌ للأول ما لم يُحَف لبسٌ كعبدِ الأشهل⁽²⁵⁾

النسب إلى محذوف اللام:

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو: إمّا أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو التثنية ، أو لا.

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه ، فتقول في «يدٍ وابن»: «يدوي» ، وبنوي ، وابنِي ويدي» كقولهم في التثنية «يدان» ، وابنان» ، وفي «يد» علماً لمذكر «يدون» . وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح ، أو في التثنية ووجب ردها في النسب ، فتقول في «أب ، أخ ، وأخت»: «أبوي» ، وأخوي» كقولهم: «أبوان ، أخوان ، وأخوات» . وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

واجبر بردَ اللام ما منه حُذِف جوازاً ان لم يك رُدُّ ألف
في جمعه مصححاً أو تثنيه حق مجبور بدين التوفيه⁽²⁶⁾
ومذهب الخليل وسيبويه — رحمهما الله — إلحاق أخت و بنت في النسب بأخ وابن ، فتحذف منهما تاء التأنيث ويُرد إليهما المحذوف فيقال: «أخوي وبنوي» كما يفعل في أخ وابن. مذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما ، فتقول: «أختي و بنتي» . وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وبأخ أختا وبابن بنتا *** ألحق يونس أبَي حَذَف التا⁽²⁷⁾

النسب على موضع على حرفين:

إذا نسب إلى ثاني لا ثالث له. فلا يخلو الثاني: إما أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرفاً معطلاً. فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه ، فتقول في كم: «كمي» ، كمي» ، وإن كان حرفاً معطلاً وجب تضعيفه ، فتقول في لو: «لوي» . وإن كان الحرف الثاني ألفاً ضعفت وأبدلت الثانية همزة ، فتقول في رجل اسمه لا: «لائي» ويجوز قلب الهمزة واواً ، فتقول: «لاوي» . وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وضاعف الثاني من ثنائي *** ثانيه ذو لين كلا ولائي⁽²⁸⁾

النسب إلى محذوف الفاء:

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء فلا يخلوا: إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها. فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف فتقول في «عدة وصفة» «عديّ وصفيّ». وإن كان معتلها وجب الرد ، ويجب أيضاً عند سيبويه - رحمه الله - فتح عينه ، فتقول في شيء: «شويّ» ، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وإن يكن كشيّة ما الفا عدم *** فجبره وفتح عينه التزم⁽²⁹⁾

النسب إلى الجمع:

إذا نسب إلى جمعٍ باقي على جمعيته جيء بواحدة ونسب إليه ، كقولك في النسب إلى الفرائض «فرضيّ». هذا وإن لم يكن جارياً مجرى العلم ، فإن جرى مجراه - كأنصار - نسب إليه على لفظه ، فتقول في أنصار «أنصاريّ». وكذلك إن كان علماً ، فتقول في أُمّار: «أُمّاريّ». وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

والواحد اذكر ناسباً للجمع *** إن لم يشابه واحداً بالوضع⁽³⁰⁾

الاستغناء عن ياء النسب في بعض الصيغ:

يستغنى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل - بمعنى صاحب كذا - «تامر ، لابن» أي: صاحب تمر وصاحب لبن ، وبنائه على فَعَالٍ في الحرف غالباً كَقَالَ بَرَاد ، وقد يكون فَعَالٌ بمعنى صاحب ، ومنه قوله تعالى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ»⁽³¹⁾ أي: بذي ظلم ، وقد يُستغنى - عن ياء النسب أيضاً - بفعل بمعنى صاحب ، كذا نحو: «رَجُلٌ طَعِمَ وَلَبَسَ» أي صاحب طعام ولباس ، وأنشد في ذلك سيبويه رحمة الله:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ *** لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ⁽³²⁾

البيت: من شواهد الفراء في معاني القرآن ، عند قوله تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»⁽³³⁾ ، ورجل نهر: صاحب نهار ، على النسب⁽³⁴⁾.

ومنه أيضاً قول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر:

دَعِ الْمَكَارِمَ ، لَا تَزَلْ بُعْجَتِهَا *** واقعد ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي⁽³⁵⁾

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

ومع فاعلٍ وفَعَالٍ فَعِلٌ *** في نسبٍ أغنى عن الياء فُقِيلُ⁽³⁶⁾

وما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ، يحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم في النسب إلى البصرة: بِصْرِيّ ، وإلى الدهر دُهرِيّ ، وإلى مرو مروريّ ، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وغير ما أسلفته مقررّاً *** على الذي يُنْقَلُ منه اقْتَصراً⁽³⁷⁾

إذا كان الاسم على زنة «فَعَل» ساكن العين معتل اللام بالياء أو الواو ، وليس في آخره تاء التأنيث ، نحو: «عَزُو» و «ظَبْي» و «رَمِي» فالنسبة إليه على لفظه من غير تغيير ، نحو: «عزويّ» ، و «ظبيّ» ، و «رمييّ» لا خلاف في ذلك ؛ لأن ما قبلها ساكن ، فهي في حكم الصحيح تتصرف بوجوب الإعراب قبل النسب فلم تتغير كما لم يتغير الصحيح.

وإذا كان الاسم في آخره تاء التانيث ، فالخليل وسيبويه يجريان في ذلك على قاعدة ما لا تاء فيه فيقولان في «غزوة غزوي» وفي «رمية رمي» وفي «دمية دمي». وهو قياس عندهما⁽³⁸⁾. وحكى يونس عن أبي عمرو مثل ذلك ، وقالوا في: «بني جروة جروي» بفتح الحرف الثاني الساكن ، ويقول في: «طيبة ظبوي» وفي «عروة عروي» لا فرق عنده بين ذوات الياء والواو ، وكان الزجاج يميل إلى هذا القول.

المسألة الثالثة: ما شذ في النسب عن المألوف:

ورجل أنافي عظيم الأنف ، وامرأة أنوف طيبة ریح الأنف⁽³⁹⁾. بهرائي: وَيُقَال رجل شَدِيدُ الْإَبْهَرِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الظُّهْرِ. وبهراء: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مَمْدُودُ النَّسَبِ إِلَيْهِ بهرائي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: بهراوي. وبهرة كل شيء: وَسَطُهُ فرس عَظِيمُ البهرة إِذَا كَانَ عَظِيمَ المحزم. وبهرة الوادي: وَسَطُهُ⁽³⁹⁾⁴⁰. بحراني - البحرين ، تهامي - تهامة ، ومنه قول الشاعر:

تَعَمَّرَهُ وَلَمْ يَعْظُمَ عَلَيْهِ *** ونعم المرء من رجلٍ تهامي⁽⁴¹⁾

وقال آخر:

هل أنكروا غير تهامي بغاية *** سكرى من الدل أو ألاحظها النجل⁽⁴²⁾

تيملي: فَهُوَ تَيْمُ الله ، وَإِذَا قِيلَ تَيْمَرِيْقَهُوَ تَيْمُ الرَّبَابِ ، وَإِذَا قِيلَ تَيْمِيْ فَهُوَ تَيْمُ قُرَيْشٍ⁽⁴³⁾. ثقفى: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ ثَقْفِي مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو مُشْهَرٍ وَغَيْرُهُ⁽⁴⁴⁾. جماني - جمة عظيمة ، ومنه قول الشاعر:

ذي شنب كالبرد كالدرر *** كالحبب جماني⁽⁴⁵⁾

جذفي - جذمة ، حلولي - حلولك ، ومنه قول الشاعر:

يعيرني بالحبس من لو يحله *** حلولي لطالت واشمخرت مراكبه⁽⁴⁶⁾

حبلي - بني الحبلى ، ومنه قول الشاعر:

لَأَنْصُرَ حَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا *** وَأَعْقِدَ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَبْلِي⁽⁴⁷⁾

حروري - حروراء ، فَقَالَ قَتَادَةُ: لَا وَاللَّهِ وَلَكِنَّهُ ثَبَّتَ فِيهِ وَتَحَقَّنَهُ وَتَشَرَّبَهُ. وَاللَّهُ لَا يُبْغِضُ الْحَسَنَ إِلَّا حَرُورِي⁽⁴⁸⁾. حرمي - الحرمين ، حضرمي - حضرموت ، دهري - دهر ، ديراني - دير ، داراني - داريًا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا دِيرَانِي مِنْ قَائِمٍ لَهُ فَقَالَ: أَسْمَعُ بُلْعَةَ قَوْمٍ لَيْسَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ الْمُضَرِّينَ؟ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِنْ خُنْدِفٍ ، قُلْنَا: مِنْ خُنْدِفٍ ، قَالَ: إِنَّهُ سَيَبْعُتُ وَشَيْكََا نَبِيٍّ مِنْكُمْ فَخُذُوا نَصِيْبَكُمْ مِنْهُ تَسْعَدُوا ، قُلْنَا: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ، قَالَ: فَأَتَيْنَا ابْنَ جَفْنَةَ فَقَضَيْنَا حَاجَتَنَا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا ، فَوُلِدَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا ابْنٌ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا يَدُورُ عَلَى ذَلِكَ الْإِسْمِ⁽⁴⁹⁾. رقبائي - رقبه عظيمة ، روحاني: كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّوْحِ: روحاني⁽⁵⁰⁾.

رُدَينِي - رُدَينة ، رامي - رام هرمز ، رازي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَازِيٌّ إِذَا مَدَّ كُمَهُ بَلَغَ الظُّفْرَ فَإِذَا أَرْخَاهُ. بَلَغَ نِصْفَ سَاعِدِهِ⁽⁵¹⁾. الري - الرباب ، سهلي - سهل ، سليقي - سليقة ، سليمي - سليمة - الأزد ، سليم ، شعرائي ، شعر كثير ، شنتي ، شنوءة ، صدراتي - صدر كبير ، صنعاني - صنعاء ،

طبيعي - طبيعة ، طائي - طيئ ، عميري - عميرة كلب ، عدي - بني عبدة ، عبقي - عبد قيس ، عبشمي - عبد شمس ، عبدري - عبد الدار ، عدي - عبد الدار ، فرهودي ، الفراهيد ، قرشي - قريش ، لحياني - لحية عظيمة ، مرزوي - مرو الشاهجان ، مرقسي - امرؤ القيس ، هاجري - هجر ، هذيلي - هذيل ، نصراني - ناصرة ، يمني - اليمن ، فقيمي - فقيم كنانة: فقيمي» وفي صحاح الجوهري «ف ق م» «فقيمي حي من كنانة»⁽⁵²⁾.

النتائج والتي تتمثل في الآتي:

1. إن النسب يضيف إلى اللغة العربية ثروة لغوية ضخمة عن طريق الكلمات المنسوب إليها وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة كلمات اللغة في معجم اللغة العربية.
2. النسب يؤدي إلى توضيح الأشياء أو تخصيصها ؛ وذلك بنسبته إلى موطنه أو طائفته ، أو العلم الذي اختص به ، أو إلى عمله ، أو إلى صفة من صفاته ، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها ، فتقول: «سوداني» نسبة إلى الموطن ، و«عربي» نسبة إلى العروبة ، و«نحوي» أو «عربي» نسبة إلى العلم الخاص به ، و«جوهري» نسبة إلى صناعته ، وتقول: هذا العمل «فني» فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة.
3. المنسوب ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.
4. يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة ، فيرفع الظاهر والمضمر ، على أن يكون مرفوعه نائب فاعل ، نحو: الحديقة أندلسي نظامها ولكن أشجارها سودانية.

التوصيات:

يوصي الباحثون بالرجوع والبحث في باب النسب خاصة فيما يتعلق بالأحكام الفقهية الخاصة بالنسب.

الخاتمة:

لقد تم بحمد الله دراسة النسب وعرفنا أن المنسوب ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها. وكانت هذه الدراسة المتواضعة عن «رأي أهل الصرف في النسب دراسة وصفية استقرائية تحليلية» وبعد الوقوف على آراء الصرفيين والفقهائ والمفسرين فقد توصلوا إلى أهم النتائج والتي تتمثل في الآتي:

1. إن النسب يضيف إلى اللغة العربية ثروة لغوية ضخمة عن طريق الكلمات المنسوب إليها وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة كلمات اللغة في معجم اللغة العربية.
2. النسب يؤدي إلى توضيح الأشياء أو تخصيصها ؛ وذلك بنسبته إلى موطنه أو طائفته ، أو العلم الذي اختص به ، أو إلى عمله ، أو إلى صفة من صفاته ، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها ، فتقول: «سوداني» نسبة إلى الموطن ، و«عربي» نسبة إلى العروبة ، و«نحوي» أو «عربي» نسبة إلى العلم الخاص به ، و«جوهري» نسبة إلى صناعته ، وتقول: هذا العمل «فني» فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة.

الهوامش:

- (1) المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري جار الله (ت538هـ). أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، تحقيق د. علي بو ملجم ، (لبنان: بيروت ، دار الهلال ، ط1 1993م) ، ج1 ، ص 259. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، الصبان (ت1206 هـ). أبو العرفان محمد بن علي الشافعي ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1417 هـ / 1997م) ، ج1 ، ص1975.
- (2) ألفية ابن مالك ، ابن مالك. محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبالي أبو عبد الله جمال الدين (ت672هـ) ، (دار التعاون للنشر) ، ج1 ، ص 69.
- (3) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني الشافعي (ت900 هـ). علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1419 هـ / 1998م) ، ج3 ، ص725.
- اللباب في علل البناء والإعراب ، العكبري (ت616 هـ). أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين أحمد ابن عبد الله ، تحقيق د. عبد الإله النبهان ، (سوريا: دمشق ، دار الفكر ، ط1 1416 هـ / 1995م) ، ج1 ، ص405.
- (4) أسرار العربية ، الأنباري (ت577 هـ). عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات كمال الدين الأنصاري ، (دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون ، ط1 1416 هـ / 1995م) ، ص187.
- (5) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر: القاهرة ، دار التراث ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط20 1400 هـ / 1980م) ، ج4 ، ص122.
- (6) اللمع في العربية ، ابن جني (ت392هـ). أبو الفتح عثمان ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ج1 ، ص204.
- (7) شرح ابن عقيل ، ج1 ، ص124.
- (8) ألفية ابن مالك ، ابن مالك. محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبالي أبو عبد الله جمال الدين (ت672 هـ) ، (دار التعاون للنشر) ، ج1 ، ص 69. اللمع في العربية ، ج1 ، ص205.
- (9) ألفية ابن مالك ، ج1 ، ص70.
- (10) الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك ، إبراهيم بن صالح الحندود (المملكة العربية السعودية: المدينة المنورة ، ط33 1421هـ / 2001م) ، العدد الحادي عشر بعد المائة ج1 ، ص481. شرح ابن عقيل ، ج4 ، ص629.
- (11) ألفية ابن مالك ، ج1 ، ص70.
- (12) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، (مصر: القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط1 1428 هـ / 2008م) ، ج3 ، ص1457.

- (13) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج 4 ، ص 161.
- (14) النحو الوافي ، عباس حسن (ت 1398 هـ) ، دار المعارف ، ط 15 ، ج 3 ، ص 720.
- (15) 21- ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، (مصر: القاهرة ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 1422 هـ / 2001م) ، ج 4 ، ص 265.
- (16) شرح ابن عقيل ، ج 4 ، ص 125.
- (17) الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك ، ج 1 ، ص 48.
- (18) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، ج 4 ، ص 254.
- (19) ألفية ابن مالك ، ج 1 ، ص 70.
- (20) الشافية في علم التصريف ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوري توفي في القرن 12 ، ابن الحاجب الكردي المالكي (ت 646 هـ). عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ، تحقيق حسن أحمد العثمان (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة ، المكتبة الملكية ، ط 1 1415 هـ / 1995م) ، ج 2 ، ص 68.
- (21) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351 هـ) ، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، (المملكة العربية السعودية: الرياض ، مكتبة الرشد) ، ص 108.
- (22) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ج 3 ، ص 1451.
- (23) شرح أبيات سيوييه ، السيرافي (ت 385 هـ). أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، تحقيق د. محمد علي الريح هاشم ، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد ، (مصر: القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1394 هـ / 1974م) ، ج 2 ، ص 359.
- (24) الكتاب ، سيوييه (ت: 180 هـ). أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق محمد عبد السلام محمد هرون ، (مصر: القاهرة ، مكتبة الخانجي ، دار الجيل - بيروت ، ط 3 1408 هـ / 1988م) ، ج 4 ، ص 259.
- (25) الأصول في النحو ، ابن السراج (ت 316 هـ). أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، (لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط 1 1405 هـ / 1985م) ، ج 3 ، ص 198.
- (26) الخصائص ، ابن جني. أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ) ، تحقيق محمد النجار ، و د. عبد الحميد هنداوي ، (لبنان: بيروت ، دار الهدى للطباعة والنشر ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، ط 2 1421 هـ / 2000م ط 1) ، ج 3 ، ص 205.
- (27) المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري جار الله (ت 538 هـ). أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، تحقيق د. علي بو ملجم ، (لبنان: بيروت ، مكتبة الهلال ، ط 1 1993م) ، ص 260.
- (28) شرح شافية ابن الحاجب ، الاسترابادي. رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686 هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب المصرية للنشر ، ط 1402 هـ / 1982م ، ط 1419 هـ / 1998م) ، ج 1 ، ص 199.

- (29) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الأزهري زين الدين المصري (ت905هـ). خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1421هـ / 2000م)، ج1، ص66.
- (30) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت1417هـ)، (لبنان: بيروت، دار الفكر، ط1 1424هـ / 2003م)، ص168.
- (31) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني الشافعي (ت900هـ). علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1419هـ / 1998م)، ج4، ص110.
- (32) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج3، ص1453.
- (33) المصدر نفسه، ج3، ص1454.
- (34) أسرار العربية، ص188. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص126.
- (35) ألفية ابن مالك، ج1، ص70.
- (36) شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، ج2، ص28. الموجز في قواعد اللغة العربية، ص169. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج2، ص595.
- (37) ألفية ابن مالك، ج1، ص70.
- (38) ألفية ابن مالك، ج1، ص70.
- (39) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
- (40) شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله ابن مالكا الطائي الجاني أبو عبد الله جمال الدين (ت672هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، الناشر جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ج4، ص1934.
- (41) الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك، إبراهيم بن صالح الحندود (المملكة العربية السعودية: المدينة المنورة، ط33 1421هـ / 2001م)، العدد الحادي عشر بعد المائة، ج1، ص490.
- (42) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج3، ص1461.
- (43) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
- (44) ألفية ابن مالك، ج1، ص71.
- (45) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
- (46) سورة فصلت (46). تفسير مقاتل بن سليمان (3/ 727).
- (47) تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (ت310هـ). محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر، تحقيق أحمد محمد شاكر، (مصر: القاهرة، مؤسسة الرسالة للنشر، ط1 1420هـ / 2000م)، ج22، ص609.

- (48) سورة القمر (54).
- (49) مصدر سابق نفس الجزء والصفحة.
- (50) عيار الشعر ، إبراهيم طباطبا (ت322 هـ). محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني العلوي ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، (مصر: القاهرة ، مكتبة الخانجي ، بدون ت.ط.) ، ص 182.
- (51) الأمثال ، لابن سلام (ت224 هـ). أبو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، (الناشر دار المأمون للتراث ، ط 1 1400 هـ/1980م) ، ص 168.
- (52) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة الدينوري (ت276 هـ). أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (مصر: القاهرة ، دار الحديث ، ط 1423 هـ) ، ج1 ، ص315.
- (53) المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة الدينوري (ت276 هـ) ، تحقيق المستشرق د. سالم الكرنكوي (ت1373 هـ) ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (1313 - 1386 هـ) ، (الهند: حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط 1 1405 هـ/1984م) ، ج1 ، ص572.
- (54) عيون الأخبار ، ابن قتيبة الدينوري (ت276 هـ) ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1418 هـ) ، ج1 ، ص340.
- (55) الكامل في اللغة والأدب ، المبرد (ت285 هـ). محمد بن يزيد أبو العباس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (مصر: القاهرة ، ط 3 1417 هـ) ، ج2 ، ص140.
- (56) العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي (ت328 هـ). أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن خدير بن سالم ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية) ، ج2 ، ص335.
- (58) جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري (ت395 هـ). الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، (لبنان: بيروت ، دار الفكر ، بدون ت.ط.) ، ج1 ، ص517.
- (59) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ج3 ، ص1466.
- (60) ألفية ابن مالك ، ج1 ، ص71.
- (61) الكتاب ، سيبويه ، ج3 ، ص347.
- (62) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده المرسي (ت458 هـ) ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، تحقيق عبد الحميد هندواي ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1421 هـ/2000م) ، ج10 ، ص482.
- (63) جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321 هـ) ، تحقيق رمزي منير البلعكي ، (لبنان: بيروت ، دار العلم للملايين ، ط 1 1987م) ، ج1 ، ص332.
- (64) الاشتقاق ، ابن دريد الأزدي (ت321 هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، (لبنان: بيروت ، دارالجيل ، ط 1 1411 هـ/1991م) ، ص101.
- (65) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، الشنتريني (ت542 هـ). أبو الحسن علي بن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، (ليبيا - تونس ، الدار العربية للكتاب ، ط 1 1978م ، 1979م ، 1981م ، ط 2 1981م) ، ج4 ، ص629.
- (66) المؤلف والمؤتلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ، ابن القيسراني (ت507 هـ). أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1411 هـ) ، ص161.

- (67) تاريخ ابن معين - رواية الدوري ، أبو زكريا يحيى (ت233هـ). ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي ، ط1 1399هـ/1979م) ، ج4، ص478.
- (68) فوات الوفيات ، صلاح الدين (ت764هـ). محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر ، تحقيق إحسان عباس ، (لبنان: بيروت ، دار صادر ، ط1 1973م ، 1974م) ، ج3، ص149.
- (69) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور الثعالبي (ت429هـ). عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، تحقيق د. مفيد محمد قميحة ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1403هـ/1983م) ، ج2، ص322.
- (70) الطبقات الكبرى ط العلمية ، ابن سعد (ت230هـ). أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1410هـ/1990م) ، ج1، ص250.
- (71) المصدر نفسه ، ج7، ص129.
- (72) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 178).
- (73) تاريخ العلماء النحويين ، للتونخي المعري (ت442هـ). أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر ، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو ، (مصر: القاهرة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، ط2 1412هـ/1992م) ، ص117.
- (74) الطبقات الكبرى ط العلمية ، ج3 ، ص20.
- (75) الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (6/ 245). المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ، ط20 1960م ، ص5.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر والمراجع:

- (1) رح أبيات سيويه ، السيراقي(ت385 هـ). أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، تحقيق د. محمد علي الريح هاشم ، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد ، (مصر: القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1394 هـ / 1974م)، ج2.
- (2) أسرار العربية ، الأنباري(ت577 هـ). عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات كمال الدين الأنصاري ، (دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون ، ط 1416 هـ / 1995م).
- (3) الاشتقاق ، ابن دريد الأزد(ت321 هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، (لبنان: بيروت ، دارالجيل ، ط 1411 هـ/1991م).
- (4) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني الشافعي(ت900 هـ). علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1419 هـ / 1998م) ، ج4.
- (5) الأصول في النحو ، ابن السراج(ت316 هـ). أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، (لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط 1405 هـ/1985م) ، ج3.
- (6) ألفية ابن مالك ، ابن مالك. محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبائي أبو عبد الله جمال الدين (ت672 هـ) ، (دار التعاون للنشر) ، ج1.
- (7) الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1411 هـ/1990م) ، ج6.
- (8) الأمثال ، لابن سلام(ت224 هـ). أبو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، (الناشر دار المأمون للتراث ، ط 1400 هـ/1980م).
- (9) جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري(ت395 هـ). الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، (لبنان: بيروت ، دار الفكر ، بدون ت.ط) ، ج1.
- (10) ابن جنبي. أبو الفتح عثمان (ت392 هـ) ، الخصائص ، تحقيق محمد النجار ، و د. عبد الحميد هندواي ، (لبنان: بيروت ، دار الهدى للطباعة والنشر ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، ط 1421 هـ / 2000م ط 1) ، ج1.
- (11) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الأزهرى زين الدين المصري(ت:905 هـ). خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1421 هـ / 2000م) ، ج1 ، ج2.
- (12) تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري(ت310 هـ). محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، (مصر: القاهرة ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط 1420 هـ/2000م) ، ج22.

- (13) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، (مصر: القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط 1 1428 هـ / 2008 م) ، ج 2.
- (14) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، الشنتريني (ت 542 هـ). أبو الحسن علي بن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، (ليبيا - تونس ، الدار العربية للكتاب ، ط 1 1978 م ، 1979 م ، 1981 م ، ط 2 1981 م) ، ج 4.
- (15) الشافية في علم التصريف ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوري توفي في القرن 12 ، ابن الحاجب الكردي المالكي (ت 646 هـ). عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ، تحقيق حسن أحمد العثمان (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة ، المكتبة المكية ، ط 1 1415 هـ / 1995 م) ، ج 2.
- (16) شرح شافية ابن الحاجب ، الاسترابادي. رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686 هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب المصرية للنشر ، ط 1402 هـ / 1982 م ، ط 1419 هـ / 1998 م) ، ج 1.
- (17) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحماوي (ت 1351 هـ) ، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، (المملكة العربية السعودية: الرياض ، مكتبة الرشد).
- (18) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ). أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (مصر: القاهرة ، دار الحديث ، ط 1423 هـ) ، ج 1.
- (19) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، الصبان (ت 1206 هـ). أبو العرفان محمد بن علي الشافعي ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1417 هـ / 1997 م) ، ج 1.
- (20) 20- الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك ، إبراهيم بن صالح الحندود (المملكة العربية السعودية: المدينة المنورة ، ط 33 1421 هـ / 2001 م) ، العدد الحادي عشر بعد المائة ، ج 1.
- (21) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، (مصر: القاهرة ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 1422 هـ / 2001 م) ، ج 4.
- (22) الطبقات الكبرى ط العلمية ، ابن سعد (ت 230 هـ). أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1410 هـ / 1990 م) ، ج 1.
- (23) العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي (ت 328 هـ). أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن خدير بن سالم ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية) ، ج 2.
- (24) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769 هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر: القاهرة ، دار التراث ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط 20 1400 هـ / 1980 م) ، ج 4.

- (25) فوات الوفيات ، صلاح الدين (ت764هـ). محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ، تحقيق إحسان عباس ، (لبنان: بيروت ، دار صادر ، ط 1 1973م ، 1974م) ، ج 3.
- (26) الباب في علل البناء والإعراب ، العكبري (ت616هـ). أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين أحمد ابن عبد الله ، تحقيق د. عبد الإله النبهان ، (سوريا: دمشق ، دار الفكر ، ط 1 1416 هـ / 1995م) ، ج 1.
- (27) جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، (ت321هـ) ، تحقيق رمزي منير البعلبكي ، (لبنان: بيروت ، دار العلم للملايين ، ط 1 1987م) ، ج 1.
- (28) اللمع في العربية ، ابن جني. أبو الفتح عثمان (ت392هـ) ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ج 1.
- (29) شرح اللمع ، ابن برهان العكبري ، تحقيق فائز فارس ، (الكويت: الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط 1 1404 هـ / 1984م) .
- (30) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده المرسي (ت458هـ) ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، تحقيق عبد الحميد هندأوي ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1421 هـ / 2000م) ، ج 10 ، ص 482.
- (31) المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ) ، تحقيق المستشرق د. سالم الكرنكوي (ت1373 هـ) ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (1313 - 1386 هـ) ، (الهند: حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط 1 1405 هـ / 1984م) ، ج 1.
- (32) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم (ت430هـ). أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، تحقيق عادل يوسف العزازي ، (المملكة العربية السعودية: الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط 1 1419/1998م) ، ج 1.
- (33) 33- تاريخ ابن معين - رواية الدوري ، أبو زكريا يحيى (ت233هـ). ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي ، ط 1 1399 هـ / 1979م) ، ج 4.
- (34) المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري جار الله (ت538هـ). أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، تحقيق د. علي بو ملجم ، (لبنان: بيروت ، مكتبة الهلال ، ط 1 1993م) ، ج 1.
- (35) شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن يعيش ، (مصر ، القاهرة ، مكتبة المتنبى ، لبنان: بيروت ، عالم الكتب ، بدون ت.ط).
- (36) المنجد في اللغة والإعلام ، (دار الشروق ، ط 20 1960م).
- (37) الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت1417 هـ) ، (لبنان: بيروت ، دار الفكر ، ط 1 1424 هـ / 2003م).
- (38) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ، ابن القيسراني (ت507هـ). أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 1411 هـ).

- (39) النحو الوافي، عباس حسن (ت1398 هـ)، دار المعارف، ط15، ج3.
- (40) تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي المعري (ت442 هـ). أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، (مصر: القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط1412 هـ/1992 م).
- (41) عيار الشعر، إبراهيم طباطبا (ت322 هـ). محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني العلوي، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، (مصر: القاهرة، مكتبة الخانجي، بدون ت.ط).
- (42) عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (ت276 هـ)، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1418 هـ)، ج1.
- (43) شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله ابن مالكا الطائي الجاني أبو عبد الله جمال الدين (ت672 هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، الناشر جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ج4، ص1934).
- (44) الكامل في اللغة والأدب، المبرد (ت285 هـ). محمد بن يزيد أبو العباس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: القاهرة، ط3 1417 هـ)، ج2.
- (45) الكتاب، سيبويه (ت180 هـ). أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق محمد عبد السلام محمد هرون، (مصر: القاهرة، مكتبة الخانجي، دار الجيل - بيروت، ط3 1408 هـ / 1988 م)، ج3.
- (46) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، أبو زكريا يحيى (ت233 هـ). ابن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، (المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، ط1 1399 هـ/1979 م)، ج4.
- (47) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي (ت429 هـ). عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1403 هـ/1983 م)، ج2.